والسلام وجب ان قولنا محمد رسول الله لابد
على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام وجب
ان قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو
المطلوب الله وبيان الملازمة في قوله والا لم يكونوا
الخ ان من علم ان من يرسله ليبلغ ما فيه رضاه
فما امر بتبليغه انه يكذب عليه لا يتخذه رسولا
له واستحالة فعل المنهيات الخ ووجهه ان
معنى اضافة الرسالة الى الله انه رسوله لخلقه ليعلموا
بقوله وفعله وسكوته واليه يشير المتن بقوله
لانهم ارسلوا الخ فيلزم استحالة فعل المنهيات
والا لكانت طاعة مامور بها وهو باطل لقول
مولانا قل ان الله لا يامر بالفحشا وقوله فيلزم
ان لا تكون في جميعها مخالفة لمولانا اي عدم
وجود المخالفة امر لازم وهو معنى استحالة فعل
المنهيات على سر وحيه اي على وحيه العظيم
او الخفي فيروى لما اختاره اخوانه الخ ما خوذ
من باللزوم وجعله منظورا باعتبار السبق في الوجود
وقوله محيط اي تفصيلا بما لا نهاية له اي في

نفس

نفس الامر ولا بينا في ذلك وما يترائي في التنافي
فانما هو بحسب عقولنا فرده بعض مشايخنا
وقوله فيستحيل اي اذ الكان تصديقه تعالى
لهم مطابقا لما في علمه تعالى من صدقهم وامانتهم
يستحيل ان يكونوا في نفس الامر على خلاف ما
علم الله وقد امر الله الخ شروع في معنى
قوله واستحالة فعل المنهيات من طاعة
اي طاعة هي الصبر وقوله او غيره كالتسلي عن
الدنيا وقد صرح الشيخ ايضا بانصاف
الثلاثة فيه تامل اذ هو لم يصرح الا بالصدق
فقط واما وجوب الامانة والتبليغ فاخذهما
باعتبار اللزوم حيث حكم بانه يوخذ استحالة
فعل المنهيات ولعلها اي كلمة الشهادة
او المراد بها الجمليات معا وانما افردهنا لان
المجموع هو الترجمة وشي فيما قبل نظرا الى افراد
كل من الجملتين عن الاخرى في الدلالة على العقايد
اي ونرجوا انها لاختصارها اي قلة حروفها
وكلماتها الملفوظة جعلها الشارع اي
صاحب الشرع او الشارع ترجمة اي دليلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)